



# الأخلاق

## المرحلة الرابعة







### كلمات من القلب :-

وأنت أيها الطالب... تعيش في مجتمع يتوزع فيه الناس مابين الإيمان والكفر ، ومابين طاعة الله وطاعة الشيطان .. اسعمل حواسك وعقلك، ثم انظر وفكر، فإنك - لاشك - ستكون مع الله الذي يحبك ويريد لك السعادة ، وستكون في جانب المؤمنين الصالحين الذين لاخوف عليهم ولاهم يحزنون.

### أيها الطالب العزيز ..

إذا كنت الآن في طريق الضلال، فعليك أن تفتح قلبك لله تعالى ، وتعود الى ساحة الإيمان فتتوب وتستغفر الله من ذنوبك ، وتعمل بما أمرك به، وتترك ما نهاك عنه، وبذلك تفوز، فتكون محبوباً ومحترماً في الدنيا وقريباً من الله في الآخرة..

### اللهم صل على محمد وآله :

وقل (( اللهم صل على محمد وآله ، وارزقني صحة في عبادة ، وفراغاً في زهادة، وعِلماً في استعمال ، وورعاً في إجمال ، اللهم اختم بعفوك أجلي، وحقق في رجاء رحمتك أمني )).



### الأسئلة :

١. ماذا سميت جهاد النفس بالجهاد الأكبر ؟ وكيف يجاهد الإنسان

نفسه ؟

٢. من يشهد على العصي يوم القيامة ؟

## المحافظة على التوبة

بعد أن تبين من الدرس السابق وجوب المبادرة الى التوبة واصلاح النفس من الأخلاق السيئة ، ولكي يستمر الشاب المؤمن في علاقته مع ربه سبحانه وتعالى ويحافظ على توبته فلا بد له من :-

### ١. ترك الأمور التي تؤدي إلى فعل المعصية وأهمها:

- أ- الابتعاد عن أصدقاء السوء ، فإنهم يخدعون الشاب المؤمن ويدعونه الى المعصية .
- ب- ترك الأمور التي تؤدي الى الحرام كمشاهدة الأفلام المثيرة والصور الخلاعية .

٢. مراقبة الإنسان نفسه : أي أن يراقب جوارحه ، بأن يحافظ على عينه من رؤية المحرمات ، و على لسانه من الكذب والغيبة والكلام القبيح ، وعلى يده من البطش والتجاوز على الآخرين .

٣. محاسبة النفس : بأن يحاسب نفسه في كل يوم وليلة ، بأن يتذكر قبل النوم المعاصي التي فعلها في ذلك اليوم ثم يستغفر الله ويعزم بعدم العودة عليها ثانياً .



سئل الإمام علي (ع) : كيف يحاسب الرجل نفسه ؟ قال (( اذا أصبح ثم أمسى ، رجع إلى نفسه ، وقال : يانفس ، إن هذا يوم مضى عليك



لا يعود إليك أبداً، والله سأنالك عنه فيما أفنيته فما الذي عملت فيه؟  
أذكرت الله أم حمدته؟ أقضيت حق أخ مؤمن؟ أنفست عن كربته؟  
أحفظته بظهر الغيب في أهله وولده، أكففت عن غيبة أخ مؤمن  
بفضل جاهك؟ أأعنت مسلماً؟ ما الذي صنعت فيه. فيذكر ما كان  
منه، فإن ذكر أنه جرى منه خير حمد الله عز وجل وكبره على  
توقيفه، وإن ذكر معصية أو تقصيراً استغفر الله عز وجل وعزم على  
ترك معاودته.)).

#### دعاء الحافظ

((يا مفزعي عند كربتي، ويا غوثي عند شدتي، اليك فرعت وبك  
استغثت، وبك لذت لا ألوذ بسواك، ولا أطلب الفرج إلا منك فأغثنني  
وفرّج عني، يا من يقبل اليسير ويعفو عن الكثير، اقبل مني اليسير،  
واعف عني الكثير إنك أنت الغفور الرحيم)).



#### الأسئلة :

١. كيف يراقب الإنسان نفسه؟
٢. كيف يحاسب الإنسان نفسه؟

## بِرَ الوالدين

بسم الله الرحمن الرحيم

((وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا)) (الاسراء: ٢٣)  
 أن فضل الوالدين على الأبناء عظيم ، فقد بذل الوالدان الكثير وتحملوا  
 في سبيل تربية الأبناء أشد المتاعب والمشاق.  
 فأماك التي حملتك في بطنها تسعة أشهر منذ كنت نقطة وغدتك من  
 حليبها يوم صرت طفلاً ، ولا تزال توفر لك أسباب العافية والصحة...  
 كم سهرت الليالي من أجلك وأنت مريض ..؟؟!!  
 -ان أباك هو أصل وجودك وعنوان حياتك .. فهو الذي جاهد وبذل  
 وضحي ليوفر لك الغذاء واللباس والعيش الكريم ، كم تعب واجتهد  
 في أيام الحر والبرد في سبيلك ومن أجلك !  
 هذان الأبوان المجاهدان ألا يستحقان منك الحب والشكر  
 والإحسان؟؟!!

### بِرَ الوالدين :

وردت آيات وروايات عديدة تحث على وجوب رعاية وطاعة  
 الوالدين منها:-

١. قال تعالى ((وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ  
 بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ  
 وَفَصَّالَهُ فِي سَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي  
 وَلِوَالِدِكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ)) لقمان: ١٩  
 والوهن : الضعف ، أي الضعف أثناء  
 الحمل والضعف أثناء الولادة ،  
 وفصاله : أي فطامه عن الرضاعة.  
 وهذه الآية قرنت شكر الوالدين مع  
 شكر الله تعالى.





٢. قال النبي (ص) ((رضا الله مع رضا الوالدين ، وسخط الله مع سخط الوالدين)).

٣. وقال (ص) ((نظر الولد الى والديه حبا لهما عبادة)).

٤. قال أحد أصحاب الإمام الصادق (ع) للإمام : إن أبي قد كبر جداً وضعف فنحن نحمله إذا أراد الحاجة فقال (ع) ((إن استطعت أن تلي ذلك منه فافعل، ولقمة بيدك فاته جنة لك غدا)).

بعض وظائف رب الوالدين :

١ - الإحترام والتكريم والتواضع لهما مثل تقبيل اليد والجلوس أدون من جلوسهما.

٢. امتثال أوامرهما وتنفيذها فوراً وبلا تأخير.

٣. المبادرة لمساعدتهم، كمساعدة والدتك في ترتيب وتنظيف المنزل ومساعدة والدك في عمله ، وفي إعداد لوازم واحتياجات العائلة.

٤. التحدث معهما بصوت منخفض .. ((واخفض لهما جناح الذل من الرحمة)) الإسراء : ٢٤

٥. رعايتهما في أوقات الشدة والمرض والشيخوخة.

٦. الدعاء لهما، والإستغفار لذنوبهما.

٧. برهما بعد الموت بالصلاة لهما والدعاء، فعن رسول الله (ص)

(( سيد الأبرار يوم القيامة رجل برّ والديه بعد موتهما)).

قوله برّ الوالدين :

كلّ من يتوفّق لهذا العمل الواجب؛ والسلوك الفاضل، سوف :  
- يعيش الراحة النفسية، ويمدّ الله في عمره ، ويفتح له أبواب  
الرزق الحلال ، قال رسول الله (ص) : (( من سرّه أن يمّد الله في  
عمره ، ويزيد في رزقه فليبرّ والديه ويصل رحمه)).  
- ينال الثواب الجزيل في الآخرة ؛ فقد ورد في الأثر ، أن رجلاً جاء  
النبي (ص) فقال : يا رسول الله ، ما من عمل قبيح إلا وعملته ، فهل  
لي من توبة ؟ فقال (ص) : فهل من والدك أحد حي ؟ قال الرجل :  
أبي . قال (ص) : فاذهب فبرّه .. فلما ذهب الرجل التفت الرسول  
(ص) إلى أصحابه ، فقال : لو كانت أمّه..).

وقال (ص) (( ان أكبر الكبائر عند الله يوم القيامة : الإشرak بالله  
وقتل النفس المؤمنة بغير حق ، والفرار يوم الزحف وعقوق  
الوالدين)).



الأسئلة :

١. عدد خمس من مظاهر برّ الوالدين وانك ملتزم بها ؟

٢. البر بالاب والام بعد وفاتها . كيف يتحقّق ؟

٣. هل يرضى الله من اسخط ابوي ، استشهد بحديث شريف ؟



وهي من المحرمات العظيمة التي توجب سخط الله وعذابه، كما  
توجب عدم التوفيق في الدنيا..  
ومعنى العقوق: هو عصيان الوالدين وعدم اطاعتهما.  
قال تعالى (( وإما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما  
أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما )) الاسراء: ٢٣

فقد قال الإمام الصادق (ع): (( لو علم الله شيئا هو أدنى من أفألنهي  
عنه، وهو من أدنى العقوق ))..  
وقال: (( من نظر إلى أبويه نظرة ماقت، وهما ظالمان له لم يقبل الله  
له صلاة )) أي لو كان الأبوان ظالمين لأبنهما، ونظر هذا الابن  
بغضب عليهما فإن الله لا يقبل له صلاة..  
وعن النبي الأكرم (ص) (( إياكم وعقوق الوالدين فإن ريح الجنة  
توجد من مسيرة ألف عام ولا يجدها عاق... ))

#### بعض مظاهر العقوق

١. عدم طاعتهما.
٢. رفع الصوت عليهما.
٣. التضجر منهما.
٤. النظر بغضب اليهما.

#### بعض آثار العقوق السيئة

١. مخالفة امر الله تعالى
٢. سخط الوالدين ودعائهما عليه. ودعوة الوالدين مستجابة قال  
رسول (ص) (( إياكم ودعوة والوالد فإنها أحد من السيف ))..  
٣. تعجيل العقوبة في الدنيا وقال رسول الله (ص) ( ثلاثة من الذنوب  
تعجل عقوبتها ولا تؤخر إلى الآخرة : عقوق الوالدين ، والبغى على

الناس ، وكفر الاحسان).

٤. مشاهدة احوال عند الوفاة ويعاني شذاند النزع وسكرات الموت
٥. العاق يعقه ابنه.

#### قصة ١ :

مر يوما النبي (ص) بين القبور فشاهد احد القبور يلتهب نارا من جميع جوانبه والميت المدفون فيه يصيح من شدة العذاب فوقف عليه النبي (ص) وسأله عن سبب عذابه فقال : كنت يارسول الله عاق لوالدتي وهذا العذاب بسببها فأرسل النبي (ص) خلف امه وسألها : هل راضيت عن ولدك قالت : لا يارسول الله لأنه عذبنى في حال حياته . فطلب منها النبي (ص) أن ترضى عنه .. واحتراما لطلب النبي (ص) رضيت عنه فأرتفع العذاب عنه مباشرة .

#### قصة ٢ :

ويروي احد أصحاب الرسول (ص) يقول : كنا مع رسول الله (ص) على جبل فاشرفنا على واد فرأيت شابا قويا يرعى الغنم فقلت يارسول الله، لو كان شبابه في سبيل الله؟ فقال (ص) فلعله في سبيل الله، وانت لا تعلم - ثم دعاه النبي (ص) فقال يا شباب ، هل لك من تقول؟ - قال الشاب : نعم ، أمي - قال (ص) : الزمها ، فإن عند رجليها الجنة .



#### الأسئلة :

١. عدد مظاهر عقوق الوالدين ؟
٢. عدد ثلاث من اثار العقوق مستشهدا باحد ايتك شريفة ؟
٣. ما هو ادنى العقوق ؟



## الصدّاقة:

لها تأثير كبير في حياة الانسان، فالصديق يتأثر بصديقه، فمصادقة أهل الفضيلة يؤدي الى التمسك بالفضيلة، ومصادقة أهل الرذيلة تشجع على الوقوع بالرذيلة.

## فئة نصادق؟!

ينبغي مراعاة امور كثيرة عند اختيار الصديق منها:

١. مصاحبة الصديق المؤمن. فعلى الشاب المؤمن اختيار الصديق لمتحلي بالايمان والصلاح وحسن الخلق قال رسول الله (ص) (( من استفاد اخا في الله استفاد بيتا في الجنة )).

ولمصاحبة المؤمن فوائد عظيمة اولها: رضا الله ودخول الجنة كما في الحديث السابق ثانيا: يحبه المجتمع ويكتسب الأخلاق الايمانية فعن رسول الله (ص) (( المرء على دين خليله لينظر احذكم من يخال )) والخليل الصديق.

٢. مصاحبة الصديق المجتهد والمجتهد لأنه سيتأثر به ويكون مجدا مثله.

٣. أن يكون الصديق متحليا بالخلق الرفيع والصفات الفاضلة وترك مصاحبة الفاسق التارك الصلاة أو العاصي لوالديه الذي سيؤثر على الآخرين ويجرهم الى المعاصي فعن الإمام الصادق (ع): (( إياك

ومخالطة السفلة فإن مخالطة السفلة لاتؤول الى خير)).

**نصيحة صديق السوء :**

على الشاب المؤمن نصيحة أصدقائه دائما ، وبخاصة أصدقاء السوء وتكون النصيحة بأسلوب هادئ وحكيم يبين لهم المحرمات وكيفية اجتنابها ، وليكرر النصيحة ولا يمل منها وليستعين برجل دين أو شخص أكبر منه في ذلك، وإذا تمادى الصديق بالمعاصي والسيئات فعلى المؤمن أن يتجنبه لأنه قد يؤثر سلبيا عليه..

**حقوق الأصدقاء :**

١. الرعاية المادية :

قد يقع الصديق في أزمة مادية، فمن حقه على الأصدقاء أن يقفوا إلى جانبه ويعينوه.

٢. الإعانة بالنفس :

بأن يعينه على قضاء حوائجه بسرعة والقيام بحوائجه قبل السؤال إن أمكن .

٣. حقوقه على اللسان : ولها مظاهر مختلفة مثل :

(أ) عدم ذكر عيوبه

(ب) التودد إليه باللسان، فعن النبي (ص) (( إذا أحب أحدكم أخاه فليعلمه... ))

(ج) يدعو به بأحب الأسماء إليه.

(د) السكوت عن القدر والذم في أحيائه وأهله وولده.

(هـ) الثناء عليه.



و) نصحه وتنبيهه على عيوبه.

ز) عدم نشر اسرارہ.

ح) المبادرة بالسلام عليه عند لقائه.

٤. العفو عن زلاته وهفواته ومداراته.

٥. الدعاء له في حياته ومماته بكل ما يحبه لنفسه والوفاء والإخلاص له.

٦. زيارته والسؤال عن أحواله ، ومشاركة أفراحه وأحزانه.

#### الخلاصة:

للصديق أهمية كبيرة في حياتنا، فعلينا اختيار الصديق المؤمن المؤدب والمجتهد، واجتناب الصديق الفاسق والمتكاسل وسيء الخلق.

عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه  
فكل قرين بالمقارن يقتردي  
إذا كنت في قوم فصاحب خيارهم  
ولا تصحب الأردى فتتردى مع الردي



#### الأسئلة:

١. ماهي مؤهلات الصديق الذي تختاره؟

٢. ماذا يعني الحديث الشريف: (( امرء على دين خليله )) .

٣. ما هو واجبنا تجاه صديق السوء ؟

## بذاءة اللسان

## بذاءة اللسان :



هو التكلم بكلمات قبيحة مستهجنة  
لا تناسب وشخصية المؤمن.

## الأسباب والوقاية :

هو مواجهة الآخرين بكلمات قبيحة  
تؤدي سامعها ، والتكلم بالألفاظ البذيئة والقبيحة الفاحشة.

## آثار هذه الآفة القبيحة :

١. صاحب اللسان البذيء يدخل النار كما ورد عن النبي الأكرم (ص)  
(( وهل يكب الناس في النار الأحرار الذين آمنوا )) .. وعن الإمام  
الصادق (ع) : (( من خاف الناس لسانه فهو في النار )) .

٢. النفور من صاحب اللسان البذيء وعدم محبوبيته في المجتمع ،  
واعتباره من أهل الشر فعن النبي (ص) (( إن من شرار عباد الله من  
تكره مجالسته لفحشه )) .

٣. ليس من صفات الشباب المؤمن السبب والشتم فعن النبي (ص)  
(( ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ، ولا الفاحش ولا البذيء  
اللسان )) .

٤. والذي يسبب الآخرين يدل على خبث نفسه ولؤمه قال الامام  
الباقر (ع) : (( سلاح اللسان قبيح الكلام )) .

٥. صاحب اللسان البذيء ينشر الفساد والفتنة ويدمر المجتمع.

## الخلاصة :

١. على الشاب المؤمن ترك السب والشتم فإن ذلك لا يليق به، وعليه أن يكون مؤدباً وحليماً فلا يرد من يسبه أو يشتمه بالمثل.
٢. وأن لا يتكلم بالكلام الفاحش لأنه من المحرمات.

## قصة :

سمع الإمام أمير المؤمنين (ع) رجلاً يشتم قنبر (خادم الإمام (ع)) وقد أراد قنبر أن يرد عليه، فناداه الإمام (ع)، وقال له : ( مهلاً يا قنبر دع شاتمك مهاناً ترضى الرحمن وتسخط الشيطان، وتعاقب عدوك، فوالذي قلقت الحبة وبرأ النسمة ما أَرْضَى المؤمن ربه بمثل الحلم، ولا أسخط الشيطان بمثل الصمت ولا عوقب الأحمق بمثل السكوت عنه).



## الأسئلة :

١. عرفه : (السب والشتم، بذاءة اللسان) ؟
٢. اذكر ثلاث من آثار هذه الآفة السيئة مع الاستشهاد بالآحادية الشريفة ؟
٣. لماذا نصح الإمام علي (ع) قنبراً في القصة السابقة ؟

## الغيبية

### الغيبية :

وهي ذكر عيب للمؤمن من عيوبه المستورة وهو غائب ، سواء كان الذكر باللسان أو بالإشارة ، وهي من الكبائر المؤكدة الحرمة.

ذم الغيبة في القرآن الكريم في البوايات

قال تعالى (وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ ) (( سورة الحجرات.

شبه الغيبة كمن يأكل لحم أخيه  
الإنسان فهي تشابه صورة الكلاب  
التي تنهش لحم الميتة.



٢. وعن الإمام زين العابدين (ع):  
(( إياك والغيبة، فإنها إدام كلاب  
النار)).

٣. قال رسول الله (ص): (( مررت  
ليلة أسري بي على قوم يخمشون  
وجوههم بأظفارهم، فقلت : يا جبرئيل من هؤلاء ؟ فقال هؤلاء الذين  
يغتَابون الناس ويقعون في أعراضهم)).

٤. وعن النبي الأكرم (ص) (( ترك الغيبة أحب إلى الله عز وجل من  
عشرة آلاف ركعة تطوعاً)).

### حُرم الاستماع اليها :

الغيبة من الكبائر ، فهي حرام ويحرم الاستماع اليها ، فعن الإمام أمير

المؤمنين (ع) (السامع للغيبة كالمعتاب) وبذلك يجب على السامع :-  
 ١. أن يغير الحديث أو يخرج من المجلس.  
 ٢. تذكير المعتاب بعذاب الله وحرمة الغيبة. وقد قال رسول الله  
 (ص) : ((من ردّ عن أخيه غيبة سمعها في مجلس، ردّ الله عنه ألف  
 باب من الشرف في الدنيا والآخرة، فإن لم يردّ عنه، وأعجبه كان عليه  
 كوزر من اغتاب)) الوزر : الذنب .

#### أسباب الغيبة :

١. الغضب .
٢. الحقد .
٣. الحسد .
٤. مجالسة رفقاء السوء .
٥. السخرية والاستهزاء .
٦. تبرئة النفس واتهام الآخرين .
٧. إرداة المباهاة والإفتخار وتزكية النفس .

#### تفارة الغيبة :-

أن يندم الإنسان على فعله ويتوب ويستغفر الله تعالى، ويعزم على  
 عدم الاستغابة ثانياً، ثم الطلب من الذي اغتابه أن يُبرء له الذمة، فإن  
 لم يستطيع الوصول إليه استغفر الله له بدل ذلك، فعن الإمام الصادق  
 (ع) : (وإن اغتبت قبلغ المعتاب، فاستحلّ منه، وإن لم يبلغه فاستغفر  
 الله له) .

#### قصّة :-

قيل لرجل إن فلانا قد اغتابك، فبعث إليه طبقاً من رطب، فقال: بلغني

أنك قد أهديت الي من حسناتك فاردت أن أكافئك عليها، فاعذرنني  
فباني لا أقدر أن أكافئك على التمام.



### الأسئلة :

١ . ماهي اسباب الغيبه عدد خمس منها ؟

٢ . فسر الآية :

(( أَيْحِبُّ أَخَذَكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ )) .

٣ . ما هي كفارة الغيبه ؟

٤ . ما الذي يجب على المستمع الى الغيبه ؟

## السخرية والاستهزاء :

وهي محاكاة أقوال الناس أو أفعالهم أو صفاتهم إيماءً أو إشارة بنحو يضحك عليه، ويؤذي المستهزاء به. وحكمها من المحرمات لما فيه من التحقير والتهوين بالمؤمن، قال تعالى ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّنْ نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ)).

## من صور السخرية :

هناك صور كثيرة نذكر منها:

١. الاستهزاء والضحك على خلقه شخص، مثلاً كونه قصير القامة أو أعمى، أو أعرج، أو أحول ...
٢. السخرية والضحك على مجنون أو ضعيف العقل.
٣. السخرية أو الاستهزاء على كلام شخص أو طريقته.



## أسباب السخرية :

للسخرية والاستهزاء أسباب متعددة أهمها :

١. العداوة
٢. التكبر
٣. ارادة اضحاك الآخرين للتسلية
٤. ضعف الإيمان وعدم الورع.
٥. عدم تقدير واحترام الآخرين.

## آثار السخرية والاستهزاء :

١. تعرض المستهزاء لسخط الله، عن الإمام الصادق (ع) : (إن الله

عز وجل يقول من أهان لي ولياً فقد بارزني بالمحاربة) .  
٢. قد يتعرض المستهزاء الى الاهانة بالمثل من الشخص المستهزاء  
عليه أو الضرب أو غيره. .

٣. تؤدي الى العداوة والبغضاء بين الناس

٤. المستهزاء يكون مذموماً في المجتمع

#### العلاج :

يمكن أن يعالج الانسان نفسه من هذا المرض الروحي كالآتي :

١. أن يعلم أن السخرية هي التعرض لسخط الله تعالى.
٢. أن يحب للآخرين كما يحب لنفسه ؛ فكما يحب أن لا يُسخر منه ،  
كذلك عليه أنه لا يسخر من الآخرين .
٣. مراقبة النفس ومحاسبتها ومعاودة النفس بعدم السخرية  
والاستهزاء بالآخرين.

#### قصيدة مالك الأشتر (رضي) :-

كان يسير مالك الأشتر يوماً فمر به شخص فبصق بوجه مالك، وأخذ  
يستهزاء ويضحك عليه ، وعندما ذهب مالك قال له بعض المارة :  
ويحك إني صاحب الامام علي (ع) وقائد جيشه الاتخشى أن يقتلك ؟  
فارتعد الرجل وأخذ يبكي عن مالك ليعتذر منه، فوجد مالك في  
المسجد يصلي ولما فرغ من صلاته أخذ يقبل يديه ويعتذر . فقال له  
مالك : إني صليت ركعتين ليغفر لك الله ما صنعت بهي ، وأما أنا فقد  
عفوت عنك.



## الأسئلة :

١. عرف السخريّة وبين حكمها بآية من القرآن الكريم ؟
٢. بماذا رد مالك من استهزاء منه ؟ وماذا لم يرد بامثل ؟
٣. عدد ثلاث من آثار السخريّة و الاستهزاء ؟
٤. كيف يمكن علاج مرض الاستهزاء ؟

عن الإمام الهادي (ع) :

الجاهل أسير لسانه

## التنايز بالألقاب

هو إطلاق الألقاب أو الصفات التي فيها ذم أو تحقير أو استصغار يكرهه الإنسان ، وهو من المحرمات الأكيدة في الإسلام..  
قال تعالى ((ولاتنايزوا بالألقاب))

هذه الآية مفاسد كثيرة أهمها :

- ١ . تعرض الشخص لعقوبة وسخط الله تعالى ، فعن الإمام الصادق (ع) : (من أهان لي ولما فقد بارزني بالمحاربة).
- ٢ . يقطع أو اصر الأخوة ويفسد المودة .
- ٣ . يولد الأحقاد والعداوات في النفوس .
- ٤ . وقد يعرض نفسه الى تعذي الآخرين عليه.
- ٥ . إنه حين يتعرض للآخرين ويؤذيهم بالألقاب المحقرة ، فإنهم سيبحثون عن لقب يهينه ويحقره.

حلاله :

- ١ . أن يعلم أن نبزه أخيه المؤمن من المحرمات ، فإن كانت في أخيه صفة خلقية فهي من الله ، وإن كانت صفة أخلاقية فعليه أن يدعو له في السر وينصحه في الخفاء.
- ٢ . أن يقوي إيمانه بالله تعالى ، ويعود لساته على الكلام الجميل والمؤدب مع الآخرين.

الخلاصة :-

التنايز بالألقاب من المحرمات التي تجرُ مفاسد اجتماعية كبيرة ، وتعرض الفرد الى سخط الله تعالى ، فيجب الإبتعاد عن هذه الصفة السيئة.



## الأسئلة :

١. ما المقصود من التنابر وما حكمه؟

٢. كيف يحمي الانسان من نفسه هذه الآفة؟

٣. عدد مفاصد التنابر بالألقاب؟

عن الإمام علي (ع) :

مَا مَزَحَ الرَّجُلَ مَزَحَهُ  
إِلَّا مَجٌّ مِنْ عَقْلِهِ مَجَّةٌ

## الكذب

### الكذب:



هو الإخبار بمخالفة الواقع، وهو من أقبح آفات اللسان وأخطرهما، وهو مصدر لكثير من الآثام والشرور، فعن الإمام الحسن العسكري (ع) (( **جُعِلَت الخبائث كلها في بيت، وجعل مفتاحه الكذب** )).

### مساوئ الكذب :-

١. ينطوي على مساوئ فردية واجتماعية كثيرة منها:-  
١. مخالفة أمر الله تعالى، وبالتالي سخطه، قال تعالى (( **وَلِكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ** )) الأفَّاك: الكذاب، ويل: وادي جهنم شديد الحرارة.
٢. سوء سمعة الكاذب في المجتمع، قال الإمام علي (ع): (( **يكتسب الكاذب بكذبه ثلاث: سخط الله عليه، واستهانة الناس به، ومقت الملائكة له** )).
٣. إنعدام الثقة بالكذاب وإن نطق صدقاً.
٤. ماورد عن النبي (ص) (( **الكذب ينقص الرزق** )).

### أسباب الكذب:

١. الكذب انحراف أخلاقي له أسباب عديدة منها:-  
١. ضعف الوازع الديني بعدم مراقبة الله تعالى، قال الإمام الباقر (ع): (( **الكذب خراب الإيمان** )).
٢. ضعف شخصية الكذاب وكونه يرى نفسه ذليلاً؛ فعن النبي (ص): (( **لا يكذب الكاذب إلا من مهانة نفسه عليه** )).
٣. العادة. وهذا الإعتياد يحصل من مخالطة أهل سوء.



٤. الحسد والعداء للآخرين.
٥. الطمع والحرص وحب المال، فالطامع يكذب لتحقيق أطماعه.

### العلاج :-

- على الإنسان المؤمن مراجعة نفسه بدقة، فإذا وجد نفسه قد ابتليت بهذا المرض فعليه المبادرة الى التوبة والعلاج، ومن طرق العلاج :-
١. أن يتدبر مساوئ الكذب . وسوء عاقبة الكاذب عند الله أولاً، ومن ثم عند الناس.
  ٢. أن يتعرف ويتدبر فضائل الصدق وحب الله للصادقين.
  ٣. أن يلتزم بالصدق ويجانب الكذب، ويتعود على هذه الرياضة النفسية حتى يبرء من هذا الخلق الذميمة ، وذلك بان يفكر قبل الكلام أو العمل، هل هذا صدق أم كذب؟ فإن كان كذباً تركه وأن كان صدقاً تحدث به.

### الخلاصة :-

الكذب آفة خطيرة حرّمها الشرع، ولها أضرار فردية واجتماعية ولها أسباب ودواعي.. علينا إزالتها من أنفسنا وأهلنا ومجتمعنا.



### الأسئلة :

١. كيف يعالج الانسان نفسه من الكذب ؟
٢. عدد ثلاث من مساوئ الكذب؟
٣. عرف الكذب واستشهد بحديث يبين خطورته ؟

## الغناء

### الغناء :

من المحرمات، فعن الإمام الباقر (ع) : ( الغناء مما وعد الله عز وجل عليه النار ) ، وتلا (ع) هذه الآية : (( ومن الناس من يشري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله )) .

### آثار هذه الآفة :

١. مرتكب هذه الآفة يحشر يوم القيامة أعمى وأخرس وأبكم لا يسمع، قال رسول الله (ص) (( يحشر صاحب الغناء من قبره أعمى وأخرس وأبكم )) .

٢. البيت الذي يسمع اهله الغناء ينزل فيه البلاء، ولا يسمع الله له الدعاء، وعن الامام الصادق (ع) : (بيت الغناء لا تؤمن فيه الفجعة ولا تجاب فيه الدعوة ولا يدخله الملك) .

٣. الذي يسمع الغناء يكون منافقاً ، قال الامام الصادق (ع) (( سماع الغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء الزرع )) .

٤. المغني و المغنية ملعونان ، فعن الامام الصادق (ع) (( المغنية ملعونة، ملعون من اكل كسبها )) .

٥. عدم الدخول الى البيت الذي يسمع فيه الغناء ، فقد ورد عن الإمام الصادق (ع) (( لا تدخلوا بيوتنا الله معرض عنها )) .

### الخلاصة :

على الشباب المؤمن اجتناب سماع الغناء، وأن ينصح إخوانه وأصدقائه على تركها ، لأن السامع والمغني





يدخلان النار ، كما ينبغي علينا عدم الحضور في المكان الذي يسمع فيه الغناء.



الأسئلة :

١ . كيف يحشر يوم القيامة سامع الغناء ؟

٢ . هل ندخل البيت الذي يسمع اهله فيه الغناء ؟ وماذا ؟  
إستشهد بحديث شريف ؟

٣ . إستشهد بآية قرآنية تدل على حرمة الغناء .

عن الإمام الصادق (ع) :

ينبغي للمؤمن أن يكون فيه ثمان خصال  
وقوراً عن الهزاهز، صبوراً عند البلاء، شكوراً عند الرخاء ،  
قانعاً بما رزقه الله لا يظلم الأعداء ، ولا يتحامل للأصدقاء  
بدنه منه في تعب والناس منه في راحة

## غض البصر

مفهوم البصر :

من الأخلاق الإسلامية التي ورد التأكد عليها في القرآن الكريم والروايات الشريفة غض البصر: خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان لهدف وغاية سامية ؛ ووضع له الأسس والمبادئ التي تكفل له الرقي في مراتب الكمال؛ وهي الإلتزام بأوامره والإنهاء عن نواهيه؛ وأمره ان يسير بنعمة البصر فيما يرضيه ؛ اذ أن البصر هو أحد الطرق التي يمكن للقلب والروح أن تسمو من خلاله ..فهو أحد الحواس الخمس لاكتساب المعارف .. وكما أن البصر له أهلية السمو والرقى للروح .. كذلك له أهلية إدخال ما ينحدر ويتردى إلى أسفل سافلين .. من أجل ذلك حث، وأمر الإسلام على حفظه وغضه عما لا يحل له.

تعريف غرض البصر :

هو عدم النظر الى ما حرم الله عز وجل النظر اليه. وقد وضع الله عز وجل لكل عضو وظيفة طبيعية خلقه الله تعالى من أجل تحقيقها، فاذا تجاوز المرسوم له يكون ذلك انحرافا عن الاستقامة ودخولا في الحرام .. والبصر من بين تلك الأعضاء التي منحها الباري عز وجل ومن بها على الإنسان؛ وفي نفس الوقت جعله مسؤولا ومحاسباً عليه وحذره في أن يطلقه في غير حدوده، قال تعالى: ((وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا)) الاسراء ٣٦

وقد حذرت الشريعة المقدسة من النظر إلى الحرام ؛ وبشرت بالثواب الجزيل لمن غض بصره . فقد قال تعالى ((قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ \* وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ)).



### النظر الحرام في الاحاديث الشريفة:

١. قال رسول الله (ص) (( من ملأ عينه من حرام ، ملأ الله عينه يوم القيامة من نار ، إلا أن يتوب )) .
٢. قال أمير المؤمنين (ع) (( العيون مصادئ الشيطان )) . أي ان الشيطان يوسوس للإنسان بفعل المعصية من خلال النظر الحرام .
٣. وقال أمير المؤمنين (ع) : (( كم من نظرة ، جلبت حسرة )) .
٤. وقال رسول الله (ص) : (( النظر سهم مسموم من سهام ابليس ، فمن تركها خوفا من الله ، اعطاه الله إيمانا يجد حلاوته في قلبه )) .

### العيوب السيئة للنظر الحرام :

١. الغفلة والإنشغال عن ذكر الله سبحانه فقد قال أمير المؤمنين (ع) (( ليس في البدن شيء أقل شكرا من العين ، فلا تعطوها سؤلها فتشغلكم عن ذكر الله عز وجل )) .
٢. التفكير والتصميم لارتكاب المعصية .
٣. بغض الناس وعدم احترامه وتقديره .
٤. الحسرة والندامة .

### منه فوائده فخص البصر:

١. راحة القلب ، فقد قال أمير المؤمنين (ع) (( من غض طرفه أراح قلبه )) .
٢. يكون سببا لثواب الله العظيم .
٣. إيجاد حلاوة الإيمان في القلب ، كما قال رسول الله (ص) في الحديث السابق .
٤. الإشتغال بأعمال الخير ، والمداومة على ذكر الله سبحانه .

كيف تتفقه أيضا الشاهد عند غرض بصرك؟

١. معرفة محاسن وفوائد غرض البصر ، بالإطلاع على الآيات الشريفة والأحاديث الكريمة.
٢. معرفة مساوئ النظر الحرام في الدنيا والعقاب الأليم في الآخرة.
٣. محاسبة النفس ، ومراقبتها دائما والحياء من الله سبحانه.
٤. إشغال النظر بما هو مفيد ومباح مثل : النظر الى الوالدين والعلماء - القرآن الكريم - الكتب التربوية - كتب فضائل أهل البيت (ع) والنظر الى الطبيعة الجميلة.

بعض أحكام النظر:

١. يحرم النظر الى المرأة الاجنبية بشهوة وريبة.
٢. يستحب النظر الى الوالدين والعالم والمؤمن والقرآن الكريم.
٣. يحرم النظر الى الصور و الأفلام الخليعة التي تؤدي الى الشهوة والريبة.
٤. يحرم النظر الى المرأة في التلفزيون والسينما التي تؤدي الى الريبة و الشهوة ، كما يحرم العكس .

الخلاصة :

إن الله سبحانه وتعالى أراد للمؤمن أن يفيض بصره حماية ووقاية له من أن يقع في مصادد الشيطان ... فالبصر نعمة كبرى أعطها الله تعالى للإنسان فينبغي أن يستخدمها فيما يرضيه، ويتعد بها عما يغضبه . قال الإمام السجاد (ع) (( وأما حق بصرك ، فغضه عما لا يحل لك ، وترك ابتذاله إلا لوضع عبرة تستقبل بها بصرا ، أو تستفيد بها علما ؛ فإن البصر باب الاعتبار )) .



## الأسئلة :

١. ما هي مساويء النظر الحرام؟
٢. بين معنى الحديث (( العيون مصائد الشيطان )).
٣. أذكر ثلاث من فوائد غض البصر؟
٤. ما حكم غض البصر ، مع ذكر الدليل؟
٥. ماذا تفهم من حديث أمير المؤمنين (ع) (( كم نظرة جلبت حسرة ))؟

عن الإمام الصادق (ع) :

إياكم أن يحسد بعضكم بعضاً  
فإن الكفى أصله الحسد

هو الإمام محمد المهدي بن الإمام الحسن العسكري المنتظر (عج)، الإمام المعصوم الثاني عشر، الذي ولد قبل أكثر من ألف سنة، وأنه حي غائب عن الأنظار، ويظهر بعد أن يأذن الله عز وجل له ليملا الأرض قسطاً وعدلاً بعد أن ملئت ظلماً وجوراً. وقد بشر به جده النبي (ص) وأمر باتباعه ونصرته، وقد بين (ص) أثر وجوده والانتفاع به في زمن الغيبة عندما سأله جابر، فقال (ص): (والذي بعثني بالنبوة أنهم يستضيئون بنوره، وينتفعون بولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس إذا جلتها السحاب). فلا بد من الاعتقاد به (ع) وأنه الإمام المعظم، وأنه واسطة وصول الفيوضات الإلهية والنعم غير المتناهية الدنيوية والأخروية حتى وهو غائب عن الأنظار.

#### الأدب مع (عج) :

١. إنتظاره وتوقع ظهوره المبارك بالعمل والتقوى والورع عن المحرمات والإستعداد لنصرته، قال رسول الله (ص): ((أفضل أعمال أمتي إنتظار الفرج من الله عز وجل)).

٢. منع إنتشار الفساد في الأرض بجميع أشكاله، والعمل على تغيير ما حوله من أهله وأصدقائه، لتهيئة الظروف المناسبة لظهوره وفرجه الشريف.

٣. الإلتفاف حول العلماء المخلصين الأتقياء، وهم مراجع التقليد لأنهم وكلاء الإمام المهدي (عج) في زمن الغيبة.

٤. الأجتنب عن الحرام، وترك المعاصي حيث أن أعمال العباد تُعرض عليه (عج)، ويطلع على خفايا أعمالنا في آناء الليل



وأطراف النهار بإذن الله عز وجل، لأنه حجة الله على خلقه.

٥. القيام له إحتراما، ووضع اليد على الرأس عند ذكر أو سماع اسمه الشريف.

٦. الدعاء له والتصدق عنه (عج) والصلاة له.

٧. نشر فكرة الإمام المهدي (عج) بين الشباب، وبيان فضائله وسيرته وأهدافه.

٨. محاولة إعداد النفس لظهوره (عج)، وتطبيق الإنتظار العملي في زمن الغيبة الكبرى.

### دعاء للحفظ :

((اللهم كن لوليك الحجة ابن الحسن صلواتك عليه وعلى آبائه الطاهرين، في هذه الساعة وفي كل ساعة، وليا وحافظا وقائدا وناصرا، ودليلا وعينا، حتى تسكنه أرضك طوعا، وتمتعه فيها طويلا، برحمتك يا أرحم الراحمين)).



### الأسئلة :

١. عدد فوائد الإنتفاع من الإمام أوجب (عج) وهو غائب ؟

٢. عدد ثلاث من الآداب التي تطبقها مع الإمام (ع) ؟